واقع ممارسة المسؤولية الإجتماعية لدى أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت

إعداد

د. خالد محمد الفضاله

الاستاذ المشارك بكلية التربية الأساسية

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

مجلة الدراسات التربوية والانسانية. كلية التربية. جامعة دمنهور.

المجلد الخامس عشر – العدد الرابع – الجزء الرابع (أ) - لسنة 2023

واقع ممارسة المسؤولية الإجتماعية لدى أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت

د. خالد محمد الفضاله

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وعلاقتها بمتغيرات النوع والرتبة الأكاديمية ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بتطوير استبانة اشتملت على (35) فقرة، وتطبيقها على عينة عشوائية مكونة من (105) من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية الأساسية.

وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الهيئة التدريسية جاءت بدرجة كبيرة في جميع المجالات، وفي الدرجة الكلية للأداة. حيث جاء مجالي المسؤولية الاجتماعية نحو الطلبة والكلية في المرتبة الأولى، فيما جاء مجال المسؤولية الاجتماعية نحو المجتمع في المرتبة الثالثة.

كما توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغير النوع. وأوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية في مجال الطلبة، ووجود فروق دالة إحصائياً في مجالي الكلية والمجتمع، والأداة ككل بين الأستاذ والأستاذ المشارك، وذلك لصالح الأستاذ.

الكلمات المفتاحية:

المسؤولية الاجتماعية، كلية التربية، عضو هيئة التدريس، المجتمع، التعليم العالي.

The reality of the practice of social responsibility among faculty members at the college of basic education in Kuwait

Abstract

The aim of the current study is to identify the reality of the practice of social responsibility among faculty members at the college of basic education in Kuwait, and its relations with some variables such as gender and academic rank. To achieve the objectives of the study, a questionnaire of (35) items was developed by the researcher, and distributed to a random sample of (105) faculty members at the college of basic education.

Results showed that the degree of practicing social responsibility among faculty members was high in all domains and in the total score, and the domains of social responsibility toward students and college both came first, while the domain of social responsibility toward society came at the third place.

In addition, the study found that there were no statistically significant differences at the level of ($\alpha \leq 0.05$) in the degree of practicing social responsibility among the faculty members that can be attributed to gender. Moreover, the study found that no statistically significant differences at the level of ($\alpha \leq 0.05$) in practicing social responsibility toward students that can be attributed to academic rank, while there were statistically significant differences in practicing social responsibility toward the college and the society that can be attributed to academic rank between professor and associate professor, and in favour of professor.

Keywords:

social responsibility, college of education, faculty member, society, higher education.

المقدمة

ينهض التعليم بشكل عام ومؤسسات التعليم العالي بشكل خاص وفي مقدمتها الجامعات بدور مهم وحيوي في توجيه الاهتمام نحو القضايا الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والصحية والقيمية، والربط بينها تحت مظلة واحدة تهدف إلى تحقيق استراتيجيات التنمية المستدامة والعمل على تشجيع الأفراد والأمم والمجتمعات على تبني تلك الاستراتيجيات للوصول إلى مستقبل أكثر استدامة.

وتعد الجامعات مركز إشعاع حضاري ورافداً أساسياً من روافد التنوير الفكري لأي مجتمع من المجتمعات، كما أن الجامعة لا تعيش بمعزل عن الجو الاجتماعي المحيط بها، بل تؤثر وتتأثر به، فهي الجنين الشرعي للمجتمع من ناحية، وهي أهم أدواته المناط بها صناعة قياداته الفكرية والسياسية والعلمية والفنية (العياشي وكريمة، 2016). ولا يقتصر دور الجامعات على أنها مجرد مصنع لمنح الشهادات أو تعليم الطلاب في تخصصات معينة، أو مستودع للمعارف، أو مختبر للتجارب، بل يؤدي التعليم الجامعي في الوقت الحاضر دوراً مهماً في تطوير المجتمع وتنميته في مختلف المجالات والأصعدة، انطلاقاً من الأهداف والوظائف التي أنشأت الجامعة من أجل القيام بها والتي تتلخص في ثلاث وظائف أساسية وهي: التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع (الخطيب، 2019؛ عواد، 2010).

وبالرغم من أن المسؤولية الاجتماعية للجامعات وخدمة المجتمع ليس بالأمر الجديد في مضمونه، إلا إنه في السنوات الأخيرة أصبح من الحاجات الملحة عالمياً باعتباره أمراً من الواجب إبرازه ومأسسته وتضمينه بشكل كبير وواضح في أهداف الجامعات وأنشطتها ومناهجها، الأمر الذي يستدعى من الجامعات أن تضع المسؤولية الاجتماعية كمحور أساسي في خططها الاستراتيجية حتى يكون للجامعات دور رئيسي في التأسيس لفكر يعمل على خدمة المجتمع وحل قضاياه (شاهين، 2011).

وتعرف المسؤولية الاجتماعية للمنظمات والمؤسسات بأنها "التزام على المنشأة تجاه المجتمع وذلك عبر المساهمة بمجموعة كبيرة من الأنشطة التي تخدم المجتمع وتلبي احتياجاته" (الصيرفي، 2007، ص. 17). كما عرف مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة المسؤولية

الاجتماعية على أنها "التزام دائم من قبل الشركة على التصرف بشكل أخلاقي والمساهمة في التنمية الاقتصادية، وكذلك تحسين جودة حياة العاملين بها وأسرهم والمجتمع المحلي والمجتمع بشكل عام" (Popa, 2015, p. 1280).

أما فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية للجامعات كمفهوم، فيعتقد أنه برز على السطح في عام 2001 عندما قامت 13 جامعة في أمريكا اللاتينية وبالشراكة مع بنك التنمية للبلدان الأمريكية بتبني مبادرة "الأخلاق ورأس المال الاجتماعي والتنمية" وذلك بهدف تعزيز الوعي بأنواع الممارسات التي تدخل ضمن نطاق المسؤولية الاجتماعية للجامعات بحيث لا تقتصر على البرامج التوعية التقليدية (Vallaeys, 2014).

وتعرف المسؤولية الاجتماعية للجامعات بأنها "التزام الجامعة قولاً وعملاً بمجموعة مبادئ وقيم من شأنها تحسين نوعية الحياة لموظفيها وطلبتها وللمجتمع المحلي وللمجتمع بأكمله، وتنفيذها من خلال وظائفها الأساسية المتمثلة بالتعليم والبحث والإدارة المؤسسية والتفاعل المجتمعي" (كمال، 2011، ص. 34). كما تعرف بأنها "سياسة ذات إطار أخلاقي تهدف إلى مشاركة الجامعة لقضايا وحاجات المجتمع من أجل تحقيق تنمية اجتماعية وبيئية واقتصادية وتقنية مستدامة" (Chen et al., 2015, p. 166). وتعرف كذلك بأنها "تلك السياسة الأخلاقية لجودة أداء مجتمع الجامعة من طلاب وأعضاء هيئة تدريس وعاملين وذلك تجاه الآثار البيئية والمعرفية والتعليمية الناتجة من الجامعة في إطار حوار تفاعلي مع المجتمع لتحسين التنمية البشرية المستدامة" (Vasilescu et al., 2010, p. 4179). ومن خلال استعراض التعريفات السابقة، يري الباحث أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية للجامعات، يرتكز على أساس أخلاقي مفاده أن جميع المؤسسات المجتمعية حتى وإن كانت غير ربحية كالجامعات، يجب أن تقوم بدور أساسي في خدمة المجتمع يتعدى الأدوار التقليدية التي تمارس في الماضي والمتمثلة في الأعمال الخيرية والتطوعية فقط، إلى أدوار أكثر اتساعاً وشموليةً تتمثل في القيام بجميع الأعمال المتعلقة بتحقيق التنمية المستدامة للمجتمعات ومحاولة إيجاد جملة من الحلول الآنية والاستباقية للتحديات والمشكلات المختلفة الحالية والمستقبلية.

وتتضح أهمية المسؤولية الاجتماعية للجامعات من خلال المكاسب التي يمكن للجامعات والمجتمع تحقيقها من خلال تبني الجامعات لمسؤولياتها الاجتماعية، ومنها: تعميق الإحساس بأهداف الجامعة وتعزيز سمعتها داخل المجتمع، وتحقيق عوائد طويلة الأجل في الاستثمار الاجتماعي، وإتاحة الفرصة لابتكار خدمات ومنتجات جديدة، وتحسين بيئة العمل داخل الجامعة، وتعزيز الولاء الوظيفي للعاملين في الجامعة، وتعزيز علاقات الجامعة مع الأطراف ذات الصلة، وتطوير مهارات المواطنين ومساعدتهم في دخول سوق العمل وخلق فرص عمل حقيقية، وتحسين الخدمات المقدمة للمجتمع، والمساعدة في إيجاد حلول للمشكلات المجتمعية والاقتصادية والبيئية، (بن سعيد، 2013، رحال، 2011، عواد، 2010، ص. 24)، هذا بالإضافة إلى زيادة الوعي بأهمية المشاركة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المختلفة، وتأصيل مبدأ المسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد والجماعات، وتعميق فكرة التكافل الاجتماعي بين مختلف فئات وشرائح المجتمع.

وتتنوع أهداف المسؤولية الاجتماعية للجامعات ووظائفها بناءً على قضايا المجتمع الراهنة وحاجاته الملحة، إلا أنه يمكن حصر أبرز الأهداف العامة للمسؤولية الاجتماعية لدى الجامعات فيما يلي:

- المشاركة في الحياة الفكرية والثقافية للمجتمع وتنميتها بالنقد والمعالجة وتشكيل وجهات النظر الإيجابية.
- المشاركة النشطة في توفير احتياجات التنمية الملحة والتصدي للقضايا المجتمعية المختلفة.
- إبراز القضايا الأخلاقية والمساهمة في تشكيل المواطنة الصالحة وغرس قيم العدالة والديموقراطية.
- تنمية التفكير النقدي من خلال تعليم عالي الجودة.
- تعزيز الشعور بأهمية المشاركة والمسؤولية لدى أفراد المجتمع
- إعداد العنصر البشرى القادر على إحداث التنمية المنشودة من خلال إعداد القوى العاملة القادرة على مواجهة التغيرات العلمية والتكنولوجية في العالم المعاصر (الطراونة وأبو حميدان، 2020، ص. 245؛ Esfijani et al., 2013).

فيما يذهب مجموعة من المتخصصين إلى أن أهداف المسؤولية الاجتماعية للجامعات يمكن تحديدها في ثلاث مجموعات رئيسة وهي:

– أهداف معرفية: وتتناول كل ما يرتبط بالمعرفة من تطور وتطوير وانتشار.

– أهداف اقتصادية: وتُعنى هذه الأهداف بكل ما من شأنه أن يعمل على تطوير اقتصاد المجتمع المحلي وتزويده بكل ما يحتاج إلية من موارد بشرية وخبرات مهنيه ومهارات وقيم اقتصادية.

– أهداف اجتماعية: وهي الأهداف التي تهتم بالعمل على استقرار المجتمع وتخطي ما يواجهه من تحديات ومشكلات اجتماعية كالفقر والأمية والإدمان والتلوث البيئي والتطرف الفكري وغيرها (عامر، 2007).

وفيما يتعلق بأبعاد المسؤولية الاجتماعية للجامعات، فيمكن تقسيمها إلى ثلاثة أبعاد أساسية وهي (شقوارة، 2012؛ عواد، 2010؛ الغالبي والعامري، 2015؛ Golaszewska-Kaczan et al, 2017؛ Nejati et al., 2011):

أولاً: البعد الاجتماعي والثقافي:

ويتأسس هذا البعد على مبدأ عام يتمثل في النظر إلى المسؤولية الاجتماعية للجامعات على أنها عقد بين الجامعة والمجتمع، تلتزم بموجبه الجامعة بتحقيق الصالح العام للمجتمع، وتحقيق رفاهيته وتحسين ورعاية شؤون أفراده بما ينعكس إيجاباً على زيادة إنتاجيتهم وتنمية قدراتهم وتحقيق أمنهم الوظيفي، بالإضافة إلى الاهتمام بالثقافة العامة المميزة للمجتمع والعمل على الارتقاء بثقافة أفراده. ومن أهم مؤشرات البعد الاجتماعي والثقافي ما يلي:

– احترام الثقافات والعادات والتقاليد المختلفة السائدة في المجتمع.

– تعزيز الثقافة الوطنية التاريخية دون إهمال التواصل الثقافي العالمي.

– تعزيز القيم الأخلاقية وتبني التكافل الاجتماعي.

– تنفيذ برامج عمل تطوعية لخدمة المجتمع ودعم مختلف أشكال الأنشطة المجتمعية.

– تأهيل أعضاء المجتمع المحلي وتدريبهم.

– نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية وتعزيز الانتماء الوطني والممارسة الديموقراطية لدى الطلبة.

– دعم المراكز العلمية البحثية وتعزيز ثقافة الإبداع والابتكار.

– دعم المراكز ودور الرعاية المهتمة بالأطفال وكبار السن والمرأة.

– نشر وتعزيز ثقافة الحوار والسلم المجتمعي والتأكيد على مبادئ حقوق الإنسان.

ثانياً: البعد الاقتصادي:

ولا يشير البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية للجامعات إلى الربح، وإنما إلى مدى التزام الجامعة بجملة من الممارسات الأخلاقية داخل كيان الجامعة ذاته، كتبني الحوكمة المؤسسية ومبادئ المساءلة والشفافية والسلوك الأخلاقي وسيادة القانون، بالإضافة إلى حماية ودعم الأنشطة الاقتصادية لأفراد المجتمع. ومن أبرز مؤشرات البعد الاقتصادي ما يلي:

– تبني مفهوم التنمية المستدامة في جميع أعمال الجامعة.

– دعم المشروعات المجتمعية الإنتاجية.

– دعم الأنشطة الاقتصادية الخاصة بفئات المجتمع الأقل حظاً.

– متابعة الطلبة الخريجين وإيجاد وظائف تناسب تخصصاتهم وقدراتهم.

– توعية الأفراد بضرورة الالتزام بالقواعد القانونية النافذة في ممارسة العمليات الاقتصادية.

– توعية الأفراد بحقوقهم كمستهلكين ومخاطر الممارسات التجارية غير المشروعة كالاحتكار مثلاً.

ثالثاً: البعد البيئي:

ويختص هذا البعد بمراعاة الجامعة لجميع الآثار البيئية المباشرة وغير المباشرة ذات الصلة بنشاطاتها كالنفايات والانبعاثات وغيرها، بالإضافة إلى الحرص على سلامة العاملين في بيئة العمل من الإصابات وتحسين ظروف العمل، وتوعية أفراد المجتمع بأهمية الحفاظ على سلامة البيئة. ومن أبرز مؤشرات البعد البيئي ما يلي:

– التزام الجامعة بالقوانين والأنظمة الخاصة بالبيئة.

– تحسين الظروف البيئية في الحرم الجامعي.

– الاهتمام بصيانة المعدات والأجهزة في الجامعة لتقليل آثارها البيئية السلبية.

– نشر الوعي الصحي بين فئات المجتمع وعقد ندوات حول أهمية المحافظة على البيئة.

– إجراء مجموعة من الدراسات حول بعض القضايا البيئية كالنفايات والتلوث والغازات السامة والتدخين ونظافة البيئة البحرية والبرية.

ويعد عضو هيئة التدريس في الجامعات أحد أهم عناصر العملية التربوية والتعليمية وذلك لكونه أداة رئيسية من أدوات نجاح المؤسسات التعليمية في تحقيق أهدافها لما لديه من "قدرة على التكيف مع بقية العناصر الأخرى، ومع الظروف والتطورات، فهو الذي يحول بقية العناصر من جامدة ساكنة إلى مؤثرة مفيدة" (الحازمي، 2013، ص. 198)، هذا بالإضافة إلى أهمية الأدوار المنوطة به والمتمثلة في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع. فدور عضو هيئة التدريس الجامعي متعدد الجوانب والمهام فهو لا يقتصر على نقل المعارف والمعلومات إلى الطلبة ولكنه يتعدى ذلك إلى إكساب الطلبة القيم التي يقبلها المجتمع ويرتضيها كمعيار أخلاقي لأفراده، بالإضافة إلى المشاركة في البحوث والدراسات والمؤتمرات ذات العلاقة المباشرة بقضايا المجتمع ومشكلاته، والإسهام في خدمة المجتمع في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والخيرية.

ويمكن تحديد المجالات الرئيسية للمسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعي في المجالات الآتية:

أولاً: المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس نحو الطلبة: وتشمل التدريس ونقل المعرفة والتوجيه وتعزيز إدراك الطالب لقيم المسؤولية الاجتماعية الحقيقية وفهمها وممارستها على أرض الواقع، والعمل على تعزيز بعض القيم المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة كقيم المواطنة والانتماء وثقافة الحوار والمشاركة في الأعمال الخيرية والتطوعية، وأن يحرص عضو هيئة التدريس أن يكون قدوة حسنة لطلابه ويوجد علاقة ودية وإنسانية معهم فيوقر ذواتهم ويتلمس مشكلاتهم ويحترم آراءهم ويشجعهم على تكوين آراءهم الخاصة وتقبل الآراء المختلفة، والعمل على خلق أجواء ديموقراطية في بيئة التعلم، بالإضافة إلى مشاركة عضو هيئة التدريس للطلبة في الاحتفال في المناسبات الوطنية والمساهمة في الأيام الخاصة بالمحافظة على البيئة داخل الجامعة وخارجها (الخالدي، 2020؛ شلدان وصايمة، 2014؛ Sihem, 2013).

ثانياً: المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس نحو المؤسسة التعليمية التي يعملون بها:

وتتمثل في مشاركة عضو هيئة التدريس بفعالية في عضوية اللجان المختصة بالأنشطة المتنوعة التي تقيمها المؤسسة التعليمية التي ينتمي إليها من حيث الإعداد والتخطيط لهذه الأنشطة، بالإضافة إلى المشاركة في الهيئات العلمية التابعة للمؤسسة التعليمية، وحضور الاجتماعات، والحرص على تمثيل المؤسسة التعليمية بصورة مشرفة في مختلف المحافل العلمية والاجتماعية (الفتلاوي، 2008). كما تشمل حرص عضو هيئة التدريس على استخدام الأجهزة والمعدات ومصادر الطاقة وجميع الموارد المادية الموجودة في بيئة المؤسسة بالشكل الأمثل للمحافظة على استدامتها.

ثالثاً: المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس نحو المجتمع:

وتتضمن قيام عضو هيئة التدريس بنشر وتعزيز ثقافة المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع المحلي، والتعاون مع المؤسسات التي تولى اهتماماً بخدمة المجتمع، وتقديم الاستشارات، والحرص على إجراء الدراسات والأبحاث التي تتناول قضايا المجتمع ومشكلاته، والعمل على تدعيم علاقة المؤسسة التعليمية بمؤسسات المجتمع المحلي (الفتلاوي، 2008). كما تتضمن قيام عضو هيئة التدريس بالمشاركة في المنتديات والمؤتمرات والندوات التي تقيمها المؤسسات المحلية وذلك بهدف العمل على رفع مستوى الوعي العام لدى أفراد المجتمع تجاه مختلف القضايا المجتمعية، والحرص على المشاركة في الأعمال الخيرية والتطوعية بصفة دورية، وغير منقطعة، نابعة من إحساسه بأهمية الدور والمسؤوليات الاجتماعية الملقاة على عاتقه، وتأهيل كوادر متخصصة تدير وحدات وإدارات المسؤولية الاجتماعية في مؤسسات المجتمع المختلفة، الحكومية منها والخاصة.

الدراسات السابقة

أجرت البهدهي والسعود (2020) دراسة استهدفت الكشف عن درجة تطبيق جامعة الكويت لأبعاد المسؤولية المجتمعية بناءً على أسس الجامعة المنتجة من وجهة نظر القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس فيها وقادة المجتمع المحلي، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة بفئاتها الثلاث من (404) مفردة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة تطبيق جامعة الكويت لأبعاد المسؤولية المجتمعية بناءً على أسس الجامعة المنتجة من وجهة

نظر عينة الدراسة جاءت بدرجة متوسطة، ووجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لتصورات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ولمتغير سنوات الخبرة لصالح أكثر من (10) سنوات، ولمتغير المؤهل العلمي لصالح فئة البكالوريوس، ولمتغير الموقع الوظيفي لصالح القائد الاكاديمي.

وهدفت دراسة بوديل ومزياني (2020) إلى الكشف عن وجود أثر معنوي للمسؤولية الاجتماعية في الرفع من مستوى الأداء لدى الأستاذ الجامعي في جامعة ورقلة الجزائرية، ولتحقيق هدف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي وتطوير استبانتان لقياس مستوى الأداء ومستوى المسؤولية الاجتماعية وتطبيقها على عينة مكونة من (120) أستاذاً دائماً في جامعة ورقلة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع لكل من الأداء والمسؤولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة، ووجود أثر معنوي للمسؤولية الاجتماعية في الرفع من مستوى الأداء لدى الأستاذ الجامعي بجامعة ورقلة.

وقام الزيود والعكور (2020) بدراسة هدفت إلى التعرف على درجة التزام كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية بتحمل مسؤولياتها المجتمعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، من خلال تطبيق استبانة على عينة بلغت (98) عضو هيئة تدريس في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة التزام كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية بتحمل مسؤولياتها المجتمعية جاء بدرجة مرتفعة على الدرجة الكلية للأداة، فيما جاءت مجالات الدراسة وفق الترتيب التنازلي الآتي: مجال ترسيخ قيم المواطنة، مجال دعم النمو الاقتصادي، مجال نشر الثقافة وتقديم الاستشارات، مجال تحقيق التقدم المجتمعي. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير المنصب الإداري، ووجود فروق دالة إحصائياً على معظم مجالات الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية ولصالح رتبة أستاذ عدا مجال التقدم المجتمعي الذي لم يظهر أية فروق دالة إحصائياً.

وسعت دراسة عربيات وآخرون (2019) إلى معرفة درجة ممارسة المسؤولية المجتمعية من قبل العاملين في جامعة عمان العربية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس المسؤولية

المجتمعية والمكون من (35) فقرة، وتطبيقه على عينة مكونة من (204) من العاملين وأعضاء هيئة التدريس في جامعة عمان العربية، حيث أظهرت النتائج أن ممارسة أعضاء هيئة التدريس للمسؤولية المجتمعية جاء مرتفعاً، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً على الدرجة الكلية للمسؤولية المجتمعية تعزى لمتغير الجنس إلا في بعد إرادة التغيير المجتمعي ولصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائياً تعزى لطبيعة العمل ولصالح أعضاء هيئة التدريس.

واستهدفت دراسة كريمة (2019) الكشف عن واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية جامعة الزاوية في ليبيا، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (100) عضو من الهيئة التدريسية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس نحو الجامعة جاءت بالمرتبة الأولى، تليها ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس نحو المجتمع بالمرتبة الثانية، وأخيرا جاء مجال ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس نحو الطلبة في المرتبة الثالثة، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً في واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ولمتغير الدرجة العلمية ولصالح الدرجة العلمية الأعلى، ووجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين متغير العمر وممارسة المسؤولية الاجتماعية.

وهدفت دراسة جوميز وآخرون (Gomez et al., 2018) إلى التعرف على تصورات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والعاملين في إحدى الجامعات الخاصة في بورتوريكو تجاه المسؤولية الاجتماعية للجامعة، واعتمدت الدراسة على الاستبانة والمقابلة لجمع بيانات الدراسة، وتكونت عينة الدراسة بفئاتها الثلاث من (533) مفردة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تصورات المجموعات الثلاث جاءت متشابهة إلى حد كبير فيما يتعلق بتصوراتهم للمسؤولية الاجتماعية للجامعة بحيث أظهروا وعياً كبيراً بمفهوم المسؤولية الاجتماعية للجامعة في الجانبين النظري والعملي، وإدراكاً كبيراً نحو فرص وطرق تطوير المسؤولية الاجتماعية للجامعة في المستقبل.

وسعت دراسة حماد (2018) إلى التعرف على دور كليات التربية بجامعة شقراء في تحقيق المسؤولية الاجتماعية، وتحديد الصعوبات التي تحد من تحقيقها، واستخدمت الدراسة المنهج

الوصفي التحليلي من خلال تطبيق استبانة على عينة مكونة من (100) عضو هيئة تدريس بكليات التربية بجامعة شقراء، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة اتفاق أفراد عينة الدراسة على المحور المتعلق بالبرامج الأكاديمية التي تقدمها كليات التربية بجامعة شقراء وتحقق المسؤولية الاجتماعية في إعداد المعلم، والموافقة إلى حد ما على البرامج والأنشطة الموجهة للمجتمع، وأن من أهم الصعوبات التي تحد من تحقيق كليات التربية للمسؤولية الاجتماعية تكمن في نواحي إدارية وثقافية وتنظيمية وتمويلية.

وهدفت دراسة الشيشنية (2018) إلى معرفة دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسئوليتها المجتمعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (56) عضو من الهيئة التدريسية في جامعة القدس المفتوحة، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤولياتها المجتمعية ككل بلغ مستوى مرتفع، وجاء مجال دورها في خدمة المجتمع في ضوء مسؤولياتها تجاه الطلبة في المرتبة الأولى وبمستوى مرتفع، ثم تجاه العاملين وبمستوى مرتفع، وجاء في المرتبة الأخيرة دورها تجاه المجتمع وبمستوى مرتفع، كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً في دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسئوليتها المجتمعية لدى عينة الدراسة تعزى لمتغيرات الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة.

وسعت دراسة الرواشدة والكيلاني (2017) إلى الكشف عن واقع المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية، ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء استبانة مكونة من (60) فقرة موزعة على ستة مجالات وهي: المسؤولية الاجتماعية، والمسؤولية الاقتصادية، والمسؤولية القانونية، والمسؤولية الأخلاقية، والمسؤولية البيئية، والمسؤولية الشخصية، وتطبيقها على عينة مكونة من (974) شخصاً من عمداء ورؤساء أقسام وأعضاء هيئة تدريس في الجامعات الأردنية الحكومية في ثلاثة أقاليم (شمال، ووسط، وجنوب)، وأظهرت نتائج الدراسة أن واقع المسؤولية المجتمعية لدى عينة الدراسة جاء متوسطاً في الدرجة الكلية

لـلأداة وفـي جميـع مجـالات الدراسـة، وعـدم وجـود فـروق دالـة إحصـائياً تعـزى لمتغيـر المسـمى الوظيفي.

وأجرى شلدان وصايمة (2014) دراسة هدفت إلى تعرف واقع المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بغزة، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتطوير استبانة مكونة من (50) فقرة وتطبيقها على عينة مكونة من (135) من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الدرجة الكلية لواقع المسؤولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة جاء بدرجة كبيرة، وجاء مجال المسؤولية الاجتماعية تجاه الجامعة بالمرتبة الأولى وبدرجة كبيرة جداً، فيما جاء مجال المسؤولية الاجتماعية تجاه الطلبة بالمرتبة الثانية وبدرجة كبيرة، وجاء مجال المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع بالمرتبة الثالثة وبدرجة كبيرة، ووجود فروق دالة إحصائياً في واقع المسؤولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الكلية ولصالح الكليات الشرعية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغيري الجنس والعمر.

التعليق على الدراسات السابقة

فيما يلي تعليق على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

– تشابهت الدراسة الحالية مع مجموعة من الدراسات السابقة من حيث الهدف، والذي تمثل في التعرف على واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس مثل: دراسة عربيات وآخرون (2019)، ودراسة كريمة (2019)، ودراسة الشيشنية (2018)، ودراسة الرواشدة والكيلاني (2017)، ودراسة شلدان وصايمة (2014). فيما اختلفت مع دراسة البهدهي والسعود (2020) والتي هدفت للكشف عن درجة تطبيق جامعة الكويت لأبعاد المسؤولية المجتمعية بناءً على أسس الجامعة المنتجة، ودراسة بوديل ومزياني (2020) والتي سعت للكشف عن وجود أثر معنوي للمسؤولية الاجتماعية في الرفع من مستوى الأداء لدى الأستاذ الجامعي، ودراسة الزيود والعكور (2020) والتي هدفت إلى التعرف على درجة التزام كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية بتحمل مسؤولياتها المجتمعية، ودراسة جوميز وآخرون (Gomez et al., 2018) والتي سعت إلى التعرف على تصورات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والعاملين في

الجامعة تجاه المسؤولية الاجتماعية للجامعة، ودراسة حماد (2018) التي هدفت إلى التعرف على دور كليات التربية بجامعة شقراء في تحقيق المسؤولية الاجتماعية، وتحديد الصعوبات التي تحد من تحقيقها.

– فيما يتعلق بالمنهج المستخدم في الدراسة، فقد اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي.

– تشابهت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة من حيث العينة، حيث تمثلت عينة الدراسة بأعضاء هيئة التدريس، كما تشابهت جزئياً من حيث العينة مع دراسة البهدهي والسعود (2020) والتي تمثلت بالقادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس فيها وقادة المجتمع المحلي، ودراسة عربيات وآخرون (2019) والتي تكونت من العاملين وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة، ودراسة جوميز وآخرون (Gomez et al., 2018) حيث تكونت عينة الدراسة من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والعاملين في الجامعة.

– تعتبر الدراسة الحالية، وفي حدود علم الباحث، الدراسة الأولى من نوعها والتي تتطرق لواقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية الأساسية في دولة الكويت.

– استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تصميم وإعداد أداة الدراسة (الاستبانة)، وتعميق الفهم حول مشكلة الدراسة، وتفسير نتائجها.

مشكلة الدراسة

ازداد الاهتمام في السنوات الأخيرة بمفهوم المسؤولية الاجتماعية بشكل عام، وللجامعات بشكل خاص؛ وذلك بسبب التزايد المطرد للقضايا والمشكلات الاجتماعية والثقافية والبيئية في مختلف أقطار العالم، بالإضافة إلى كون مؤسسات التعليم العالي وفي مقدمتها الجامعات لا يتوقف دورها عند حدود التعليم وإجراء الدراسات والبحوث فقط بل يتعداه إلى المساهمة الفاعلة في خدمة المجتمع من خلال قيامها بتحمل مسؤولياتها الاجتماعية في تناول قضايا المجتمع ومشكلاته والعمل على حلها بغية تحقيق مستوى أفضل وأكثر رفاهية للمجتمع وأفراده.

وعلى الرغم من الاهتمام الكبير الذي توليه دولة الكويت لنشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد والمؤسسات والذى يتضح جلياً من خلال إنشاء العديد من المؤسسات كالشبكة الإقليمية للمسؤولية الاجتماعية والأكاديمية العربية للمسؤولية الاجتماعية وغيرها، والتي تقوم بتنفيذ العديد من البرامج التدريبية والملتقيات وورش العمل داخل الكويت وخارجها، بهدف نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية، بالإضافة إلى تأسيس مرصد إلكتروني يهتم برصد مساهمة المؤسسات والشركات في دعم المجتمع المحلي (جديدي وجديدي، 2017)، إلا أن مؤسسات التعليم العالي في الكويت لا تزال تسير بخطىً متباطئة وغير واضحة المعالم وذلك فيما يتعلق بالدور المأمول منها في خدمة المجتمع (البهدهي والسعود، 2020).

وكما أن بعض الجامعات في الدول النامية حريصة على الاقتداء بالجامعات العالمية ذات التصنيف المرتفع من حيث تطبيق أفضل الممارسات والمعايير فيما يتعلق بالجانب الأكاديمي، فأن لزاماً عليها كذلك الاقتداء بها فيما يتعلق بالتزامها بمسؤولياتها الاجتماعية، فقد أشارت إحدى الدراسات أن الجامعات العشر الأولى على مستوى العالم ملتزمة إلى حد كبير بمسؤولياتها الاجتماعية تجاه المجتمعات المحلية (Nejati et al, 2011).

ونظراً لكون أعضاء هيئة التدريس في الجامعات يشكلون نخبة المجتمع العلمية والثقافية، والمحور الأساسي الذي تعتمد عليه الجامعات في تحقيق أهدافها ووظائفها، فإنهم مطالبون أكثر من غيرهم في تحمل مسؤولياتهم الاجتماعية تجاه طلبتهم، والمؤسسة التي يعملون بها، والمجتمع بشكل عام، من خلال تناول قضايا المجتمع ومشكلاته والإسهام في حلها. فممارسة عضو هيئة التدريس لمسؤولياته الاجتماعية لها العديد من الآثار الإيجابية على المؤسسة التربوية وعلى عضو هيئة التدريس، فقد أشارت إحدى الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة بين ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس ومستوى الاحتراق الوظيفي لديهم (نصراويين وآخرون، 2019)، وأشارت دراسة أخرى إلى وجود أثر إيجابي لممارسة المسؤولية الاجتماعية من قبل العاملين في الجامعات على تعزيز الصورة الذهنية الإيجابية للجامعة في المجتمع (منصور، 2019)، كما أشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة

بين ممارسة الأستاذ الجامعي لمسؤولياته الاجتماعية ومستوى الأداء العام والوظيفي لديه (باقر، 2012؛ بوديل ومزياني، 2020).

وبناءً على ما سبق، ولكون الباحث أحد أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية، ونتيجةً لتواصله اليومي بزملائه من أعضاء هيئة التدريس في الكلية، فقد لاحظ عدم وضوح أدوار أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بقيامهم بمسؤولياتهم الاجتماعية، لذا ترتكز مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالي: ما واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت لمسؤولياتهم الاجتماعية؟

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما درجة ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت ؟

2- هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت تعزى لمتغير النوع الاجتماعي ؟

3- هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية ؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1- الكشف عن درجة ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت.

2- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت وفقاً لمتغيري النوع والرتبة الأكاديمية.

أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة الحالية في النقاط الآتية:

1- ندرة الدراسات البحثية التي تناولت موضوع المسؤولية الاجتماعية لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في المجتمع الكويتي.

2- أهمية الفئة التي تناولتها الدراسة الحالية والمتمثلة بأعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية الأساسية؛ كونها الفئة التي يقع على عاتقها مسؤولية النهوض بالمجتمع وتلمس احتياجاته وقيادته لتأصيل مفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى جميع أفراد المجتمع.

3- أهمية الموضوع الذى تتناوله الدراسة الحالية وهو المسؤولية الاجتماعية؛ كونها تستهدف المسؤوليات الاجتماعية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في ثلاث مجالات رئيسة وهي الطلبة، والكلية، والمجتمع.

4- من الممكن أن تسهم الدراسة الحالية ونتائجها أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية الأساسية بوجه خاص، وأعضاء الهيئة التدريسية في مؤسسات التعليم العالي الكويتية بوجه عام على التعرف على واقع ممارسة أعضاء الهيئة التدريسية لمسؤولياتهم الاجتماعية مما قد يسهم في تحفيزهم على ممارسة مسؤولياتهم الاجتماعية بشكل مستمر، وتأصيل مفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الهيئة التدريسية.

5- تساعد الدراسة الحالية في إثراء الأدب النظري الذي يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في مؤسسات التعليم العالي، كما تسهم نتائج الدراسة الحالية وتوصياتها في توجيه الباحثين للقيام ببعض الدراسات ذات العلاقة بموضوع المسؤولية الاجتماعية.

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة الحالية فيما يلي:

- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية من حملة شهادة الدكتوراة فقط.

– الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة الميدانية على أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية في الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي 2022/2023.

– الحدود المكانية: كلية التربية الأساسية في دولة الكويت.

مصطلحات الدراسة

المسؤولية الاجتماعية: وتعرف بأنها "التزام على المنشأة تجاه المجتمع وذلك عبر المساهمة بمجموعة كبيرة من الأنشطة التي تخدم المجتمع وتلبي احتياجاته" (الصيرفي، 2007، ص. 17).

المسؤولية الاجتماعية للجامعات: وتعرف بأنها "التزام الجامعة قولاً وعملاً بمجموعة مبادئ وقيم من شأنها تحسين نوعية الحياة لموظفيها وطلبتها وللمجتمع المحلي وللمجتمع بأكمله، وتنفيذها من خلال وظائفها الأساسية المتمثلة بالتعليم والبحث والإدارة المؤسسية والتفاعل المجتمعي" (كمال، 2011، ص. 34).

ويعرف الباحث المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس إجرائياً بأنها التزام عملي وأخلاقي على الأستاذ الجامعي يلتزم بموجبه بالمساهمة في تقديم مجموعة من الأعمال والخدمات والأنشطة في المجالات الاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية والبيئية والموجهة نحو طلبته ومؤسسته التعليمية والمجتمع ككل بما يلبي احتياجاتهم ويحسن من مستوى وجودة حياتهم.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ باعتباره المنهج العلمي الأكثر مناسبةً لطبيعة الدراسة ومجالها وأهدافها، وتفسير ومناقشة نتائجها.

مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع أعضاء هيئة التدريس (من حملة الدكتوراة) في الفصل الدراسي الثاني للعام الأكاديمي 2022/2023 والبالغ عددهم (558) عضواً حسب إحصائيات إدارة أعضاء هيئة التدريس والتدريب في كلية التربية الأساسية.

عينة الدراسة

أ- العينة الاستطلاعية

اشتملت العينة الاستطلاعية على (26) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية ومن خارج العينة الأصلية، بغرض التأكد من صلاحية أداة الدراسة وتقنينها وذلك من خلال حساب معاملات الصدق والثبات.

ب- العينة الأصلية

اشتملت عينة الدراسة الأصلية على (105) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية، حيث تم اختيارهم باستخدام الطريقة العشوائية البسيطة، وهو يمثل ما نسبته (18.81%) من مجتمع الدراسة. ويوضح جدول (1) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

جدول (1) خصائص أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	66	62.9%
	أنثى	39	37.1%
الرتبة الأكاديمية	أستاذ مساعد	31	29.5%
	أستاذ مشارك	39	37.1%
	أستاذ	35	33.3%
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	18	17.1%
	من 5 إلى 10 سنوات	31	29.5%
	أكثر من 10 سنوات	56	53.3%
المجموع		105	100%

أداة الدراسة

لبناء أداة الدراسة تم الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة. حيث قام الباحث ببناء أداة الدراسة وهي عبارة عن استبانة تهدف إلى التعرف على درجة ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت، وتتكون الاستبانة من جزئيين أساسين، حيث اشتمل الجزء الأول على البيانات

الأساسية لأفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة (النوع، والرتبة الأكاديمية). أما الجزء الثاني فقد اشتمل بصورته الأولية على (37) فقرة تقيس درجة ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت، وتتضمن ثلاث مجالات: المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الهيئة التدريسية نحو الطلبة، والمسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الهيئة التدريسية نحو الكلية، والمسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الهيئة التدريسية نحو المجتمع .وتم إعطاء كل فقرة من فقرات الاستبانة وزناً متدرجاً وفقاً لسلم ليكرت الثلاثي على النحو التالي: بدرجة كبيرة (3 درجات)، بدرجة متوسطة (درجتين)، بدرجة قليلة (درجة واحدة).

ولتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الثلاثي، تم استخدام المعيار الآتي:

المعيار = (الحد الأعلى – الحد الأدنى) ÷ الحد الأعلى

$$(3 - 1) \div 3 = 0.66$$

وبعد ذلك أضيفت هذه القيمة على أقل قيمة في المقياس وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا بالنسبة لبقية الخلايا الأخرى، وجدول (2) يوضح المحك المعتمد للدراسة لتحديد درجة ممارسة عينة الدراسة لمسؤولياتهم الاجتماعية وفقاً للمتوسطات الحسابية.

جدول (2) المحك المعتمد للدراسة

مدى المتوسطات الحسابية	درجة الممارسة
من 1 إلى 1.66	قليلة
أكبر من 1.66 إلى 2.32	متوسطة
أكبر من 2.32 إلى 3	كبيرة

صدق أداة الدراسة (الاستبانة)

تم التحقق من صدق الاستبانة باستخدام كلاً من:

أ- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء المحكمين المتخصصين في مجال التربية، وتم تعديلها وفقاً لمقترحاتهم. حيث تم حذف فقرة من المجال الثاني، وفقرة من المجال الثالث، وبذلك أصبحت الاستبانة تتكون من (35) فقرة.

ب– صدق الاتساق الداخلي

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (الاستبانة) عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، مع بيان مستوى الدلالة وذلك بعد تطبيقها على العينة الاستطلاعية السابقة الذكر، وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (3) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه

الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
1	0.794**	10	0.801**	19	0.688**	28	0.839**
2	0.552**	11	0.682**	20	0.709**	29	0.769**
3	0.713**	12	0.642**	21	0.654**	30	0.785**
4	0.792**	13	0.838**	22	0.648**	31	0.565**
5	0.851**	14	0.739**	23	0.710**	32	0.613**
6	0.534**	15	0.625**	24	0.771**	33	0.827**
7	0.698**	16	0.561**	25	0.800**	34	0.846**
8	0.652**	17	0.726**	26	0.792**	35	0.465**
9	0.757**	18	0.591**	27	0.840**		

**** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)**

يتضح من جدول (3) أن جميع عبارات الأداة دالة من حيث ارتباطها بالمجال الذي تنتمي إليه، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للأداة.

ثبات الاستبانة

قام الباحث بحساب الثبات لأداة الدراسة (الاستبانة) من خلال استخدام معامل ثبات كرونباخ ألفا لكل مجال من مجالات الاستبانة، وللاستبانة ككل، وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) معاملات ثبات كرونباخ ألفا لمجالات الدراسة وللأداة ككل

المجال	عدد الفقرات	معامل ثبات كرونباخ ألفا
المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الهيئة التدريسية نحو الطلبة	14	0.924
المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الهيئة التدريسية نحو الكلية	10	0.852
المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الهيئة التدريسية نحو المجتمع	11	0.918
الاستبانة ككل	35	0.960

يتبين من جدول (4) أن قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لجميع مجالات أداة الدراسة تراوحت ما بين (0.852-0.924)، في حين بلغ معامل الثبات للأداة ككل (0.960) وهي قيمة ثبات مرتفعة جداً ومناسبة لأغراض الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من صحة فروضها؛ تم استخدام الأساليب والمعالجات الإحصائية التالية عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) على النحو الآتي:

- معامل ارتباط بيرسون Person Correlation للتحقق من صدق الاستبانة.
- معامل كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha للتحقق من ثبات الاستبانة.
- التكرارات والنسب المئوية للتعرف على توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول.
- اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples T-test). للإجابة عن السؤال الثاني.
- اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، واختبار شيفيه للمقارنات البعدية للإجابة عن السؤال الثالث.

نتائج الدراسة ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الأول: ما درجة ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجة ممارسة أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت للمسؤولية الاجتماعية لكل مجال من مجالات الدراسة وللأداة ككل، وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجة ممارسة أفراد عينة الدراسة لمسؤولياتهم الاجتماعية

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الهيئة التدريسية نحو الطلبة	2.65	0.39	1	كبيرة
المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الهيئة التدريسية نحو الكلية	2.65	0.35	1	كبيرة
المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الهيئة التدريسية نحو المجتمع	2.48	0.47	3	كبيرة
الأداة ككل	2.59	0.37		كبيرة

يتضح من جدول (5) أن المتوسط الحسابي لدرجة ممارسة أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية الأساسية للمسؤولية الاجتماعية تراوح ما بين (2.65–2.48)، وأن المتوسط الحسابي لدرجة ممارسة أفراد عينة الدراسة على مجالات الدراسة ككل بلغ (2.59)، وبانحراف معياري مقداره (0.37)، وبدرجة ممارسة كبيرة، وتعكس هذه النتيجة وعي أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الأساسية بدور وأهمية المسؤوليات الاجتماعية الملقاة على عاتقهم الأمر الذي انعكس على ممارستهم لها بدرجة كبيرة. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة بوديل ومزياني (2020)، ودراسة كريمة (2019).

كما يتضح من جدول (5) أن مجالي المسؤولية الاجتماعية نحو الطلبة ونحو الكلية جاءا في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي يبلغ (2.65)، وبانحراف معياري مقداره (0.35) و(0.47)

على التوالي، وبدرجة ممارسة كبيرة، فيما جاء مجال المسؤولية الاجتماعية نحو المجتمع في المرتبة الثالثة والأخيرة، وبمتوسط حسابي يبلغ (2.48)، وبانحراف معياري مقداره (0.47)، وبدرجة ممارسة كبيرة، ويرى الباحث النتيجة السابقة منطقيةً جداً على اعتبار أن الدور الأساسي لأعضاء الهيئة التدريسية في المؤسسات التربوية هو الاهتمام بخدمة الطالب تعليميا، وفكرياً، وأخلاقيا، واجتماعياً، وذلك بالتوازي مع خدمة المجتمع المهني الذي يعملون به (الكلية)، فإذا تحققت مسؤولياتهم الاجتماعية تجاه الطالب والكلية، انطلقوا من ذلك إلى ممارسة مسؤولياتهم الاجتماعية تجاه المجتمع ككل. وتتفق النتيجة الحالية جزئياً مع نتائج دراسة الشيشينية (2018)، فيما تختلف مع نتائج دراسة شلدان وصايمة (2014) وقد يعود السبب في ذلك إلى اختلاف عينة الدراسة نسبياً عن عينة الدراسة الحالية والتي تضمنت أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية الأساسية فقط وليس أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات بشكل عام.

وفيما يتعلق بفقرات كل مجال من مجالات الدراسة، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب، ودرجة ممارسة أفراد عينة الدراسة، والجداول (6)، و(7)، و(8) تبين ذلك.

المجال الأول: المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الهيئة التدريسية نحو الطلبة

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة ممارسة أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال الأول (نحو الطلبة)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
1	أوجه الطلبة بضرورة المحافظة على مرافق الكلية والدولة بشكل عام	2.66	.512	8	كبيرة
2	أحرص على ربط المادة العلمية بقضايا ومشكلات المجتمع	2.81	.433	3	كبيرة
3	أعزز الممارسات الديموقراطية لدى الطلبة	2.63	.573	9	كبيرة
4	أشجع الطلبة على المشاركة في المناسبات الوطنية	2.36	.666	13	كبيرة
5	أوجه الطلبة نحو أهمية المحافظة على البيئة	2.63	.590	9	كبيرة
6	أعمل على تقويم وتعديل السلوكيات غير المرغوبة لدى الطلبة	2.85	.402	2	كبيرة
7	أشجع الطلبة على احترام قوانين الدولة	2.86	.393	1	كبيرة
8	أوجه الطلبة نحو أهمية مفهوم الاستدامة في مختلف المجالات	2.26	.811	14	متوسطة
9	أعمل على تعزيز قيم المواطنة والانتماء لدى الطلبة	2.70	.535	7	كبيرة

10	أشجع الطلبة على المشاركة في الأعمال التطوعية	2.37	.762	12	كبيرة
11	أشجع الطلبة على تقدير واحترام التنوع الاجتماعي والثقافي في المجتمع	2.79	.494	6	كبيرة
12	أعمل على بناء علاقات إيجابية مع الطلبة	2.81	.386	3	كبيرة
13	أوجه الطلبة نحو المشاركة الفاعلة في المجتمع	2.55	.619	11	كبيرة
14	أرسخ مفهوم التعليم المستمر في نفوس الطلبة	2.80	.488	5	كبيرة
	الدرجة الكلية للمجال	2.65	0.39	8	كبيرة

يتبين من جدول (6) أن درجة ممارسة أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية الأساسية لمسؤولياتهم الاجتماعية نحو الطلبة ككل جاءت بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي يبلغ (2.65)، وبانحراف معياري مقداره (0.39)، وقد تراوح المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على فقرات هذا المجال ما بين (2.86–2.26).

وقد جاءت الفقرة رقم (7) والتي تنص على "أشجع الطلبة على احترام قوانين الدولة" على المرتبة الأولى، وبأعلى متوسط حسابي (2.86)، وبدرجة ممارسة كبيرة، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى استشعار أعضاء الهيئة التدريسية بأهمية غرس قيم الولاء والانتماء واحترام قوانين الدولة لدى الطلبة وخصوصاً في هذه المرحلة العمرية الحرجة التي تتشكل فيها شخصية الفرد وهويته. فيما جاءت الفقرة رقم (8) والتي تنص على "أوجه الطلبة نحو أهمية مفهوم الاستدامة في مختلف المجالات" على المرتبة الأخيرة، وبأدنى متوسط حسابي (2.26)، وبدرجة ممارسة متوسطة، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى حداثة مفهوم الاستدامة على مستوى الوطن العربي وبالتالي ضبابية مجالات استخدامه مع الطلبة من قبل أعضاء الهيئة التدريسية.

المجال الثاني: المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الهيئة التدريسية نحو الكلية

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة ممارسة أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال الثاني (نحو الكلية)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
1	أحرص على مد يد العون للكلية أثناء المواقف الطارئة كالكوارث والأزمات	2.59	.583	7	كبيرة
2	أحافظ على مرافق الكلية من التشويه والتلف	2.87	.384	2	كبيرة
3	أحاول الاقتصاد في استهلاك المواد والمستلزمات التي توفرها الكلية بقدر الإمكان	2.78	.480	4	كبيرة
4	أحافظ على نظافة الكلية	2.90	.354	1	كبيرة

5	أحرص على ممارسة مبادئ الشفافية والمساءلة داخل الكلية	2.75	.475	5	كبيرة
6	أشارك في الندوات والمؤتمرات التي تقيمها الكلية والموجهة لخدمة المجتمع	2.38	.712	9	كبيرة
7	ألتزم بلوائح الكلية وقوانينها وإن تعارضت مع مصالحي الخاصة	2.84	.410	3	كبيرة
8	أشارك في الحملات التطوعية التي تقيمها الكلية	2.10	.807	10	متوسطة
9	أعتز بالانتماء للكلية التي أعمل بها	2.71	.566	6	كبيرة
10	أهتم بالمشاركة في المشاريع واللجان التي تسعى لربط البرامج الأكاديمية بالاحتياجات الحقيقية للمجتمع	2.57	.552	8	كبيرة
	الدرجة الكلية للمجال	2.65	0.35		كبيرة

يتبين من جدول (7) أن درجة ممارسة أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية الأساسية لمسؤولياتهم الاجتماعية نحو الكلية ككل جاءت بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي يبلغ (2.65)، وبانحراف معياري مقداره (0.35)، وقد تراوح المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على فقرات هذا المجال ما بين (2.90-2.10).

وقد جاءت الفقرة رقم (4) والتي تنص على "أحافظ على نظافة الكلية" على المرتبة الأولى، وبأعلى متوسط حسابي (2.90)، وبدرجة ممارسة كبيرة، وقد يعود السبب في ذلك إلى البيئة الصحية التي يعيش فيها أعضاء الهيئة التدريسية داخل الكلية مما زاد من منسوب الانتماء لديهم نحوها وحرصهم على نظافة الكلية باعتبارها منزلهم الثاني. فيما جاءت الفقرة رقم (8) والتي تنص على "أشارك في الحملات التطوعية التي تقيمها الكلية" على المرتبة الأخيرة، وبأدنى متوسط حسابي (2.10)، وبدرجة ممارسة متوسطة، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى كثرة مسؤوليات والتزامات أعضاء الهيئة التدريسية وبالتالي عدم قدرتهم على المشاركة في الحملات التطوعية التي تقيمها الكلية بشكل مستمر.

المجال الثالث: المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الهيئة التدريسية نحو المجتمع

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة ممارسة أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال الثالث (نحو المجتمع)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
1	أحرص على تقديم خدمات بحثية أو استشارية للمؤسسات المجتمعية	2.40	.716	6	كبيرة
2	أشارك في برامج ودورات تهدف لتطوير مهارات أفراد المجتمع	2.38	.725	7	كبيرة
3	أحرص على المشاركة في الأعمال التطوعية والخيرية	2.29	.819	8	متوسطة
4	أعمل على نشر مفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع	2.74	.439	3	كبيرة
5	أربط بحوثي العلمية بمشكلات المجتمع واحتياجاته الراهنة	2.52	.666	5	كبيرة

6	أقدم محاضرات وندوات تسهم في رفع مستوى الوعي المجتمعي	2.28	.703	9	متوسطة
7	أسهم في محاربة العادات الدخيلة والظواهر السلبية في المجتمع	2.80	.440	1	كبيرة
8	أعمل على توعية أفراد المجتمع بأهمية ترشيد استهلاك موارد الدولة	2.68	.524	4	كبيرة
9	أشارك في عضوية بعض الجمعيات ذات الأهداف الخيرية أو التوعية	2.17	.777	11	متوسطة
10	أتفاعل مع المناسبات والمبادرات المتعلقة بالحفاظ على البيئة	2.26	.775	10	متوسطة
11	أتبرع بالأشياء التي لم أعد استخدمها للجمعيات الخيرية	2.77	.485	2	كبيرة
	الدرجة الكلية للمجال	2.48	0.47		كبيرة

يتضح من جدول (8) أن درجة ممارسة أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية الأساسية لمسؤولياتهم الاجتماعية نحو المجتمع ككل جاءت بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي يبلغ (2.48)، وبانحراف معياري مقداره (0.47)، وقد تراوح المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على فقرات هذا المجال ما بين (2.80–2.17).

وقد جاءت الفقرة رقم (7) والتي تنص على "أسهم في محاربة العادات الدخيلة والظواهر السلبية في المجتمع" على المرتبة الأولى، وبأعلى متوسط حسابي (2.80)، وبدرجة ممارسة كبيرة، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى وعي وإدراك أعضاء الهيئة التدريسية لمسؤولياتهم الأخلاقية تجاه المجتمع وأفراده وأنهم يشكلون خط الدفاع الأول عن قيمه وثوابته تجاه الحملات التغريبية التي تعصف به من حين إلى أخر تحت غطاء ومسميات مضللة ومسمومة كالحرية الشخصية والانفتاح الثقافي وغيرها.

فيما جاءت الفقرة رقم (9) والتي تنص على "أشارك في عضوية بعض الجمعيات ذات الأهداف الخيرية أو التوعية" على المرتبة الأخيرة، وبأدنى متوسط حسابي (2.17)، وبدرجة ممارسة متوسطة، وقد يعود السبب في ذلك إلى تخصصية بعض من هذه الجمعيات وبالتالي عدم قدرة أعضاء الهيئة التدريسية على المشاركة بها، بالإضافة إلى ثقل حجم المسؤوليات العلمية والتربوية والإدارية المناطة بهم.

للإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت تعزى لمتغير النوع؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) الإحصائي للعينات المستقلة، للكشف عن الفروق ذات الدلالة

الإحصائية بين متوسط استجابات عينة الدراسة لدرجة ممارستهم لمسؤولياتهم الاجتماعية والتي تعزى لمتغير النوع، وجدول (9) يبين ذلك.

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) الإحصائي لدلالة الفروق في درجة ممارسة أفراد العينة لمسؤولياتهم الاجتماعية وفقاً لمتغير النوع

درجة ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت	النوع	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
نحو الطلبة	ذكر	66	2.70	.385	1.711	0.090
	أنثي	39	2.56	.390		
نحو الكلية	ذكر	66	2.66	.404	0.367	0.715
	أنثي	39	2.63	.245		
نحو المجتمع	ذكر	66	2.53	.488	1.328	0.187
	أنثي	39	2.40	.451		
الدرجة الكلية	ذكر	66	2.63	.399	1.253	0.213
	أنثي	39	2.53	.339		

يتضح من جدول (9) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة المسؤولية الاجتماعية وذلك على جميع مجالات الدراسة، وفي الدرجة الكلية للأداة، تبعاً لمتغير النوع، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن أعضاء الهيئة التدريسية من الجنسين يخضعون لنفس الأنظمة واللوائح والإرشادات المنظمة للعمل، ويسعون لتطبيق نفس أهداف المؤسسة التربوية بغض النظر عن جنسهم، الأمر الذي أدى لانعدام الفروق في درجة ممارستهم لمسؤولياتهم الاجتماعية نحو الطلبة والكلية والمجتمع. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الشيشنية (2018)، ودراسة شلدان (2014)، فيما تختلف مع نتائج دراسة كريمة (2019) والتي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في درجة ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير النوع، وذلك لصالح الذكور، وقد يعود السبب في ذلك إلى توقيت إجراء الدراسة ومكانها، حيث أجريت

الدراسة في عام (2019) في ليبيا حيث كانت الأوضاع السياسية غير مستقرة حين ذاك مما قد يساعد على تمكن أعضاء الهيئة التدريسية من الذكور على ممارسة مسؤولياتهم الاجتماعية بشكل اكبر من أقرانهم من الإناث.

للإجابة عن السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية؟ تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة ممارسة أفراد عينة الدراسة لمسؤولياتهم الاجتماعية تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية، وجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق في درجة ممارسة أفراد عينة الدراسة لمسؤولياتهم الاجتماعية وفقاً لمتغير الرتبة الأكاديمية

درجة ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
نحو الطلبة	بين المجموعات	173.395	2	86.697	3.006	.054
	داخل المجموعات	2942.167	102	28.845		
	المجموع	3115.562	104			
نحو الكلية	بين المجموعات	96.124	2	48.062	4.092	.020*
	داخل المجموعات	1198.067	102	11.746		
	المجموع	1294.190	104			
نحو المجتمع	بين المجموعات	244.687	2	122.343	4.765	.011*
	داخل المجموعات	2618.970	102	25.676		
	المجموع	2863.657	104			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1403.917	2	701.958	4.222	.017*
	داخل المجموعات	16960.045	102	166.275		
	المجموع	18363.962	104			

يتضح من جدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة المسؤولية الاجتماعية نحو الطلبة تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية، حيث بلغت قيمة "ف" (0.54) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وقد يعزى ذلك إلى أن ممارسة المسؤولية الاجتماعية نحو الطلبة لا ترتبط بالرتبة الأكاديمية لعضو هيئة التدريس بقدر ارتباطها بإيمانه بدوره المهني والاجتماعي، وتمكنه من تحقيق أهدافه وأهداف المؤسسة التربوية التي ينتمي إليها، خصوصاً في ظل تواجده بشكل مستمر مع الطلبة داخل قاعات الدراسة ومن خلال المقررات الدراسية، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الشيشنية (2018)، ودراسة شلدان وصايمة (2014).

كما يتضح من جدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة المسؤولية الاجتماعية نحو الكلية، والمجتمع، وفي الدرجة الكلية للأداة، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة على المجالات السابقة والدرجة الكلية للأداة (بالترتيب): (4.092)، (4.765)، (4.222)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وللكشف عن وجهة هذه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، وجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12) نتائج اختبار شيفيه للكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مجالي المسؤولية الاجتماعية نحو الكلية والمجتمع وللأداة ككل وفقاً لمتغير الرتبة الأكاديمية

المجال	الرتبة الأكاديمية	أستاذ مشارك	أستاذ
المسؤولية الاجتماعية نحو الكلية	أستاذ مساعد	0.638	0.222
	أستاذ مشارك		0.021*
المسؤولية الاجتماعية نحو المجتمع	أستاذ مساعد	0.832	0.094
	أستاذ مشارك		0.014*
الأداة ككل	أستاذ مساعد	0.970	0.077
	أستاذ مشارك		0.031*

يتضح من جدول (12) وجود فروق دالة إحصائياً بين ذوي الرتبة الأكاديمية أستاذ مشارك وأستاذ في مجالي المسؤولية الاجتماعية نحو الكلية، ونحو المجتمع، وعلى الأداة ككل، وذلك لصالح الأستاذ، وقد يرجع السبب في ذلك ربما إلى انشغال الأستاذ المشارك في التحضير

والعمل على استيفاء متطلبات الترقي للرتبة الأكاديمية التي تليها والتي لا ينشغل بها الأستاذ، بالإضافة إلى أن الأستاذ ونتيجةً لترقيه في السلم الأكاديمي ومشاركته في العديد من اللجان التابعة لمؤسسته التربوية أصبح أكثر قرباً وصلةً بها، الأمر الذي يرتفع معها استشعاره لأهمية ممارسته لمسؤولياته الاجتماعية نحو المؤسسة التي ينتمي لها ونحو المجتمع ككل. وتتفق نتائج الدراسة الحالية جزئياً مع نتائج دراسة شلدان وصايمة (2014)، فيما تختلف مع نتائج دراسة الشيشنية (2018).

كما يتضح من جدول (12) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين ذوي الرتبة الأكاديمية أستاذ مساعد وأستاذ في مجالي المسؤولية الاجتماعية نحو الكلية، ونحو المجتمع، وعلى الأداة ككل، وقد يعود السبب في ذلك إلى تشابه الدافع والحافز لدى الإثنين بالرغم من اختلاف الظروف، فالأستاذ المساعد وهو في بداية مسيرته العلمية قد يملأه الحماس والشغف لممارسة مسؤولياته الاجتماعية على أكمل وجه، وكذلك الأستاذ قد تدفعه توقعات المؤسسة التربوية والمجتمع المرتفعة تجاهه باعتباره صاحب الرتبة الأكاديمية الأعلى إلى ممارسة مسؤولياته الاجتماعية بشكل كبير، ومقارب لدرجة الأستاذ المساعد. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية جزئياً مع نتائج دراسة الشيشنية (2018)، فيما تختلف جزئياً مع نتائج دراسة شلدان وصايمة (2014)، ونتائج دراسة كريمة (2019).

التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة الحالية، يوصي الباحث بما يلي:

1- ضرورة البدء في قيام شراكة حقيقية بين كلية التربية الأساسية وبعض المؤسسات الاجتماعية ذات الطابع الخدمي والتطوعي في المجتمع بغرض الإسهام في المساعدة على حل المشكلات الآنية التي يعاني منها أفراد المجتمع.

2- السعي نحو غرس قيم المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية الأساسية من خلال عمل ورش عمل ودورات تدريبية تهتم بتفعيل مجال المسؤولية الاجتماعية لديهم نحو الطلبة والكلية والمجتمع ككل.

3- التواصل مع أعضاء الهيئة التدريسية من مختلف الرتب الأكاديمية، وتحديداً رتبة الأستاذ المشارك، لمعرفة العوائق التي تواجههم أثناء ممارسة مسؤولياتهم الاجتماعية، وطرق التغلب عليها وتفعيلها.

4- أن تقوم إدارة كلية التربية الأساسية بأخذ زمام المبادرة في توجيه أعضاء الهيئة التدريسية لممارسة مسؤولياتهم الاجتماعية من خلال الإعلان عن المجالات والأنشطة والبرامج التي يمكن لعضو هيئة التدريس المشاركة بها.

5- زيادة الوزن النسبي للمشاركة في الأعمال التطوعية والخدمية نحو الكلية والمجتمع عند تقييم أعضاء الهيئة التدريسية وعند التقدم للترقية.

6- إجراء المزيد من الدراسات المشابهة والتي تبحث أثر بعض المتغيرات التي لم تتناولها الدراسة الحالية بالبحث، كأثر سنوات الخبرة، والتخصص العلمي، والحالة الاجتماعية في درجة ممارسة أعضاء الهيئة التدريسية للمسؤولية الاجتماعية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

1.باقر، ندى. (2012). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية. *مجلة كلية التربية الأساسية، 18*(73)، 567– 537.

2.بن سعيد، لانا. (2013، أبريل، 2–4). تصور لإجراءات تطبيق مواصفة الآيزو 26000 للمسؤولية الاجتماعية لضمان جودة برامج خدمة المجتمع في جامعة الملك سعود [بحث مقدم]. المؤتمر العربي الدولي الثالث لضمان جودة التعليم العالي، جامعة الزيتونة الأردنية.

3.البهدهي، غدير، والسعود، راتب. (2020). درجة تطبيق جامعة الكويت لأبعاد المسؤولية المجتمعية بناءً على أسس الجامعة المنتجة من وجهة نظر القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس فيها وقادة المجتمع المحلي. *المجلة التربوية الأردنية، 5*(3)، 93–119.

4.بوديل، لامية، ومزياني، لوناس. (2020). نحو تفعيل مستوى الأداء لدى الأستاذ الجامعي في ظل مسؤولياته الاجتماعية: دراسة استكشافية سطحية على عينة من أساتذة جامعة قاصدي مرباح بورقلة. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 12*(7)، 382– 371.

5.جديدي، روضة، وجديدي، سميحة. (2017، ديسمبر، 6–7). الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية كتوجه استراتيجي لاستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة [بحث مقدم]. الملتقى الوطني حول إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي.

6.الحازمي، محمد. (2013). دور مقومات شخصية المعلم في تعزيز مبدأ الوسطية بين التلاميذ: دراسة ميدانية. *مجلة التربية–جامعة عين شمس*، العدد 37، 196–240.

7.حماد، نهلة. (2018). دور كليات التربية بجامعة شقراء في تحقيق أهداف المسؤولية الاجتماعية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 26*(3)، 1–28.

8.الخالدي، زينب. (2020). دور المدرسة الثانوية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلابها في الكويت. *مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بالغردقة، 3*(4)، 175-212.

9.الخطيب، خليل. (2019، يوليو 24-25). واقع المسؤولية الاجتماعية لدى المؤسسات الجامعية العربية ومتطلبات تنميتها في ضوء التحديات المعاصرة [بحث مقدم]. المؤتمر العلمي الرابع، جامعة حضرموت.

10.رحال، عمر. (2011، سبتمبر، 26). المسؤولية المجتمعية للجامعات بين الربحية والطوعية [بحث مقدم]. مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية، نابلس.

11.الرواشدة، ميسر، والكيلاني، أنمار. (2017). واقع المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية. *المجلة التربوية الأردنية، 2*(2)، 226- 202.

12.الزيود، خالد، والعكور، أحمد. (2020). درجة التزام كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية بتحمل مسؤولياتها المجتمعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 21*(1)، 239-272.

13.شاهين، محمد. (2011، سبتمبر، 26). المسؤولية المجتمعية للجامعات: جامعة القدس المفتوحة أنموذجاً [بحث مقدم]. مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية، نابلس.

14.شقوارة، سناء. (2012). أبعاد المسؤولية المجتمعية للجامعات ومتطلبات تطبيقها في ضوء مفهوم الجودة الشاملة. *مجلة تطوير الأداء الجامعي، 1*(2)، 37-58.

15.شلدان، فايز، وصايمة، سمية. (2014). المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية وسبل تفعيلها. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 7*(18)، 149-179.

16.الشيشنية، مني. (2018). دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤولياتها المجتمعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 26*(1)، 302-329.

17.الصيرفي، محمد. (2007). *المسئولية الاجتماعية للإدارة*. دار الوفاء.

18.الطراونة، علي، وأبو حميدان، عفت. (2020). دور الجامعات الأردنية في تحقيق المسؤولية المجتمعية في مجال التنمية المستدامة. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، العدد 8، 241–263.

19.عامر، طارق. (2008). تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة. *مجلة البحث الإجرائي في التربية وعلم النفس، 1*(4)، 1–24.

20.عربيات، رند، وبنات، سهيلة، والعجيلي، شذى، والصوا، نسيبة، والعجمي، محمد. (2019، نوفمبر، 4–3). درجة ممارسة المسؤولية المجتمعية من قبل العاملين في جامعة عمان العربية [بحث مقدم]. المؤتمر العربي الدولي الثاني المحكم: المسؤولية المجتمعية للجامعات، جامعة عمان العربية.

21.عواد، يوسف. (2010، ديسمبر، 13). الجامعات العربية والمسؤولية المجتمعية. محاضرة ألقيت بتاريخ 13–12–2010، نابلس.

22.العياشي، زرزار، وكريمة، غياد. (2016). دور الجامعات العربية في خدمة مجتمعاتها في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية. مجلة الدراسات المالية والمصرفية، 24(2)، 247–272.

23.الغالبي، طاهر، والعامري، صالح. (2015). المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال (ط.4). دار وائل.

24.الفتلاوي، سهيلة. (2008). *الجودة في التعليم: المفاهيم–المعايير–المواصفات–المسؤوليات*. دار الشروق.

25.كريمة، سمير المختار. (2019). واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية جامعة الزاوية. *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، 6*(53)، 135–156.

26.كمال، سفيان. (2011، سبتمبر، 26). الشروط الداخلية لنجاح الجامعة في القيام بمسؤولياتها المجتمعية [بحث مقدم]. مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية، نابلس.

27.محمد، سميرة. (2017). رؤية مقترحة لممارسة المسؤولية المجتمعية لجامعة الملك فيصل. *مجلة التربية–جامعة الأزهر، 36*(176)، 523–611.

28.منصور، مجيد. (2019، نوفمبر، 3–4). مستوى الاحتراق الوظيفي وعلاقته بالمسؤولية المجتمعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الخاصة في الأردن [بحث مقدم]. المؤتمر العربي الدولي الثاني المحكم: المسؤولية المجتمعية للجامعات، جامعة عمان العربية.

29.نصراويين، معين، والخزاعلة، أحمد، والجوالدة، فؤاد، والخريشة، طه، والبكر عارف. (2019، نوفمبر، 3–4). أثر المسؤولية الاجتماعية على تعزيز الصورة الذهنية في جامعة فلسطين التقنية/خضوري من وجهة نظر العاملين فيها [بحث مقدم]. المؤتمر العربي الدولي الثاني المحكم: المسؤولية المجتمعية للجامعات، جامعة عمان العربية.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1.Chen, S. H., Nasongkhla, J., & Donaldson, J. A. (2015). University Social Responsibility (USR): Identifying an Ethical Foundation within Higher Education Institutions. *Turkish Online Journal of Educational Technology-TOJET*, *14*(4), 165-172.

2.Esfijani, A., Hussain, F., & Chang, E. (2013). University social responsibility ontology. *Engineering Intelligent Systems*, *21*(4), 271-281.

3.Gołaszewska-Kaczan, U., Grześ, A., & Kruk, M. (2017). Social responsibility of universities: The case of the faculty of economics and management, University of Bialystok. *Optimum. Studia Ekonomiczne*, *5*(89), 164-174.

4.Gomez, L. M., Naveira, Y. A., & Bernabel, A. P. (2018). Implementing university social responsibility in the Caribbean: Perspectives of internal stakeholders. *Revista Digital de Investigación en Docencia Universitaria*, 101-120.

5.Nejati, M., Shafaei, A., Salamzadeh, Y., & Daraei, M. (2011). Corporate social responsibility and universities: A study of top 10 world universities' websites. *African Journal of Business Management*, *5*(2), 440-447.

6.Popa, R. A. (2015). The corporate social responsibility practices in the context of sustainable development. The case of Romania. *Procedia Economics and Finance*, *23*, 1279-1285.

7.Sihem, B. (2013). Social responsibility of educators. *International Journal of Educational Research and Technology*, *4*(1), 46-51.

8.Vallaeys, F (2014). University social responsibility: a mature and responsible

9.definition, GUNI Report Higher Education in the World, Barcelona, 2013, vol. 5, 88-95.

10.Vasilescu, R., Barna, C., Epure, M., & Baicu, C. (2010). Developing university social responsibility: A model for the challenges of the new civil society. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, *2*(2), 4177-4182.